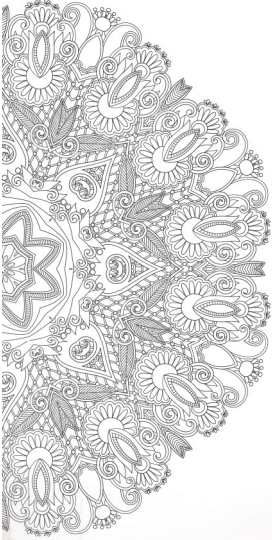


في هذا العدد...

- بيعة العقبة
- استعين بالله ولا تعجز
- قبل أن تدعوا فلا يُستجاب لكم
- أهداف الفتوحات الإسلامية
- التعاون بين الحركات الإسلامية مدخل للنصر
- وصايا للمعلمة المسلمة
- إحياء لغتنا ... إحياء لديننا
- الصحابي الجليل البراء بن مالك الأنصاري



﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
يَا حَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ التوبة: ١٠٠



AlhudaIslamicMagazine

Alhuda.islamic.magazin@gmail.com

رئيس التحرير : أبو فيصل القادري

المحرر الفكري: أ. أبو ياسر القادري

المحرر اللغوي: أم جعفر آدم

سكرتير التحرير: أبو حسن المعلم

إخراج و تصميم : أبو ياسر الشامي

طباعة: بدران للطباعة

الصفحة ١٢	التعاون بين الحركات الإسلامية مدخل للنصر	الصفحة ٥	بيعة العقبة
الصفحة ١٣	التعليم	الصفحة ٦	استعن بالله ولا تعجز
الصفحة ١٤	وصايا للمعلمة المسلمة	الصفحة ٧	إصلاح القشور وإصلاح الجذور- الجزء الأول
الصفحة ١٥	إحياء لغتنا ... إحياء لديننا	الصفحة ٩+٨	قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم
الصفحة ١٦	الصحابي الجليل البراء بن مالك الأنصاري	الصفحة ١٠	أهداف الفتوحات الإسلامية
الصفحة ١٧	الحُمى - التهاب الجيوب الجرثومي - كذب الصليب	الصفحة ١١	الصحابي المقdam عمير بن أبي وقاص بين أظهرنا !!
الصفحة ١٨	استراحة العدد		
الصفحة ١٩			

ضابط تقى في جيوش الهزائم

كلمة العدد

والسابقون الأولون

كتبها لمجلة الهدى الإسلامية
الشيخ أبو خالد الزر

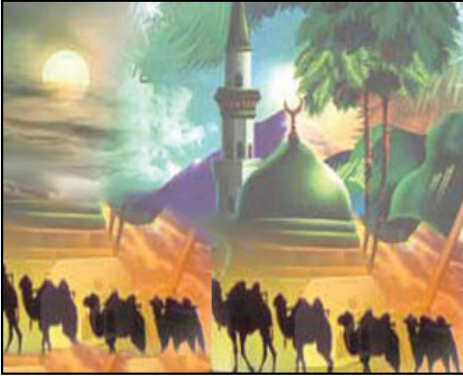
أَن تَنَاضَى قُرَيْشٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُعَادِيهِ، وَأَلَّا تَنْصُرَهُ فِي مَكَّةَ، لِأَن قُرَيْشًا أَفْتَتْ السَّيَادَةَ عَلَى الْعَرَبِ، وَلَوْ كَانَ النَّصْرُ مِنْهَا لَقِيلَ: تَعَصَّبَتْ قُرَيْشٌ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَسْوَدَ الدُّنْيَا كَمَا سَادَتْ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ، فَأَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَبَيِّنَ أَنَّ انْطِلَاقَ الرِّسَالَةِ، وَانْسِيَاخَ الدَّعْوَةِ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْبَلَدَةِ، بَلْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ، وَحَتَّى لَا يُقَالَ أَنَّ عَصَبِيَّةَ قُرَيْشٍ لِأَحَدٍ أَفْرَادَهَا هُوَ الَّذِي أَوْجَدَ الْإِيمَانَ بِرِسَالَتِهِ، بَيْنَمَا الْإِيمَانُ بِهِذِهِ الرِّسَالَةِ هُوَ الَّذِي أَوْجَدَ هَذَا الْوَلَاءَ، وَهَذَا الْأَنْتِمَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِدَعْوَتِهِ.

كَانَتْ الْهَجْرَةُ تَوَامَ الْبَيْعَةِ، وَلُذَلِكَ مَعًا، وَافْتَرَقَا زَمَانًا، وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا الْمَكَانُ الَّذِي نَشِطَ فِيهِ وَأَعْطَى، فَالْبَيْعَةُ تَجَلَّى عَطَاؤُهَا فِي مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ، حَيْثُ دَابَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَبِّي أَصْحَابَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَيَبْنِي فِيهِمْ صِفَاتِ الصَّبْرِ وَالْجَلْدِ وَالثَّبَاتِ وَقُوَّةَ الْحَمْلِ، لِيَنْهَضُوا بِأَعْيَاءِ التَّمَكُّينِ، وَبِنَاءِ الْمُجْتَمَعِ الْإِيمَانِيِّ الَّذِي يُتَرَجَّمُ مِنْهُجِ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ، سَلُوكًا حَيَاتِيًّا، وَسِيرَةً يَوْمِيَّةً، مُضْحِيًّا فِي سَبِيلِهِ، وَمُجَاهِدًا لِحِرَاسَتِهِ.

الْأَوَّلُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، هُوَ الْيَوْمُ الْأَخْطَرُ فِي حَيَاةِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ الْحَدَثُ الْأَبْرَرُ مِنْ بَيْنِ أَحْدَاثِهَا، وَالْيَوْمُ الْفَيْصَلُ بَيْنَ أَيَّامِهَا، الْفَيْصَلُ بَيْنَ عَهْدِهَا الْمَكِّيِّ عَهْدِ التَّرْبِيَةِ وَالْإِعْدَادِ، وَالْمَدَنِيِّ عَهْدِ الْبِنَاءِ وَالْعَطَاءِ. إِنَّهُ يَوْمٌ أَذِنَ لِلْحَيَاةِ فِيهِ أَنْ تَشْهَدَ مُجْتَمَعًا عِبَادِيًّا يَتَنَفَّسُ عِبْقَ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، يَنْعَمُ بِنُورِهِ، وَيَسْتَظِلُّ بِهَدَاهِ.

إِنَّ حَادِثَ الْهَجْرَةِ الْعَظِيمِ هُوَ تَوَامُ يَوْمِ الْبَيْعَةِ الْخَالِدِ، وَلِذَلِكَ يَوْمٌ وَلِدَ، وَكَانَ ذَلِكَ صَرِيحًا فِي حَوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ رُقَّةِ بْنِ نُوْفَلٍ، ابْنِ عَمِّ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عِنْدَمَا قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (أَوْ مَخْرَجِي هُمْ؟)، قَالَ: «نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِمَا جِئْتُ بِهِ، إِلَّا عُودِي» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

لَقَدْ كَانَتْ الْبَيْعَةُ صِيحَةً دَوَّتْ فِي آذَانِ سَادَةِ قُرَيْشٍ، وَهُمْ سَادَةُ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَوْ صَاحَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْمٍ لَيْسُوا مِنْ سَادَةِ الْجَزِيرَةِ لَقَالَ مَنْ قَالَ: اسْتَضَعَفَ قَوْمًا فَصَاحَ فِيهِمْ، فَجَاءَتْ صِيحَةُ الْبَلَاغِ فِي آذَانِ السَّادَةِ الَّذِينَ انْطَلَقُوا يُعَذِّبُونَ الْمُسْلِمِينَ لِيَقْضُوا عَلَى الدَّعْوَةِ، وَشَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ



المُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)) **التوبة: ١٠**

إِنَّمَا الْهَجْرَةُ، تِلْكَ الثَّقَلُ الْهَائِلَةُ لِلدَّعْوَةِ، الَّتِي رَسَتْ سَفِينَتُهَا وَقَدْ مَخَرَتْ عَوَاصِفَ الشَّرِكِ وَعَبَابَ الْوُثْنِيَّةِ عَلَى شَاطِئِ طَيِّبَةِ الْمَنُورَةِ، مَارِزَ الْإِيمَانِ، وَقَاعِدَةَ الْفَتْوحَاتِ، وَمُنْطَلَقَ جِحَافِ الدَّعْوَةِ وَحَمَلَةَ الْهَدَايَةِ.

إِنَّ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ كَانَتْ مَدْرَسَةَ الْإِعْدَادِ لِلتَّمَكِّينَ، وَمَرْحَلَةَ التَّأْهِيلِ لِرِجَالِهِ، التَّمَكِّينَ الَّذِي مَرَّنَ نَبَاتُهُ عَلَى حَمْلِ الصَّعَابِ، وَمُوَاجَهَةِ التَّحْدِيَّاتِ، وَمُقَارَعَةِ الْبَاطِلِ، وَذَاقُوا مِنَ الْأَذَى مَا لَا يُطِيقُهُ إِلَّا مَنْ نَوَى الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُبْتَغِيًا رِضَاهُ، وَآثَرَ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ، رَاجِيًا ثَوَابَهَا، وَنَعِيمَ جَنَّاتِهَا.

إِنَّ طَرِيقَ التَّمَكُّينِ لَيْسَتْ مَفْرُوشَةٌ بِالْوُرُودِ، إِنَّهُ طَرِيقُ الْجَنَّةِ، وَالْجَنَّةُ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، وَلَيْسَ لَطُلَّابُ التَّمَكُّينِ أَنْ تَسْتَهْوِيَهُمُ الدُّنْيَا، يَخْدَعُونَ فِيهَا بِالزَّعَامَةِ وَالسَّيَادَةِ، وَيَتَنَافَسُونَ عَلَى مَتَاعِهَا وَزُخْرَفِهَا، وَلَا أَنْ تَنَالَ مِنْ أَهْتِمَامَاتِهِمْ، يَنْحَرِفُ بِهَا الَّذِي هُوَ أَدْنَى عَنِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلَا أَنْ تَسْتَحْذِرَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، فَإِنَّهُ (مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ) (الأحزاب ٤؛ والقلب مأوى لحبٍّ واحد، ولا اهتمام واحد.

أَمَّا الْهَجْرَةُ فَكَانَ عَطَاؤُهَا وَقِطَافُهَا فِي طَيِّبَةِ الْمَنُورَةِ، حَيْثُ الَّذِينَ آوَا، حَيْثُ الَّذِينَ نَصَرُوا، حَيْثُ الْإِثْبَاتُ فِي أَحْلَى صُورِهِ، وَالْإِخَاءُ فِي أَرْوَعِ مَظَاهِرِهِ، هُنَاكَ التَّبَقُّتُ الْبَعْثُ وَالْهَجْرَةُ، وَارْتَفَعَ الْبِنَاءُ الرَّبَّانِيُّ الْعَتِيدُ شَاهِقًا سَامِقًا، تَتِمَّاسُكُ بِنَاتِهِ وَتَتَضَامُ، وَتَتَعَانَقُ قُلُوبُ أَفْرَادِهِ وَتَأْتَلِفُ، تَتَّجِدُ الْأُمَالُ وَالتَّطَلُّعَاتُ، وَتَسْجُمُ الْأَهْدَافُ وَالْغَايَاتُ فِي تَضَانٍ عَجِيبٍ، وَتَحَابُّبٍ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا لَهُ نَظِيرٌ.

لقد تعانق عطاءُ الهجرة والبيعة، وتلاحم بتأجُّهُمَا مُثَمِّلًا بالمهاجرين والأنصار، تعانقا وتلاحما لم يُعرف له التاريخ كله مثيلا، وشهد اقتساما للأعباء، وتزاحما على الإيواء، واستهما على التضاييف بصورة خارقة لمألوف البشر من أزل الحياة إلى أبدِها، قال تعالى: ((وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مَنْ

علي الطنطاوي @alntawe



لولا الهجرة، لولا الفتح الإسلامي، ما خرج العالم من الهوة التي دفعته إليه أرستقراطية السادة، وجبروت المستبدين ... ولا كانت حضارة القرن العشرين!

أبو عيسى الشيخ@aleesa۷



لن تمنعنا جراحنا وأحزاننا من الالتصاق والفرح، سنبتسم رغم الجراح سنبتسم من تحت الركام، لأنَّ العزَّ الذي اكتسبناه في الجهاد ما تذوقناه طعمه سابقاً.

كَانَ يَقُولُ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَرَحَبًا بِالشَّتَاءِ تَنْزِلُ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَيَطُولُ فِيهِ اللَّيْلُ لِلْقِيَامِ وَيَقْصُرُ فِيهِ النَّهَارُ لِلصَّيَامِ».

قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ النساء ٩٥-٩٦.

سرتهم مسيراً إلا كانوا معكم أولئك قوم حبسهم العذر)، وفي هذا المعنى ما ورد في الخبر: (إذا مرض العبد قال الله تعالى: اكتبوا لعبيدي ما كان يعمل في الصحة إلى أن يبرأ أو أقبضه إلي).

إن التفاوت العظيم بين أجر المؤمن المجاهد والقاعد الذي نوهت له الآية كفضيل بدفع كل متردد أن يتقدم الصوف ليكون مع المجاهدين: قال صلى الله عليه وسلم: (إن في الجنة مائة درجة أعدتها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتهم الله فأسألوهم الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة) البخاري.

وقال سبحانه في بداية الآيات «درجة» وقال فيما بعد «درجات» فقال بعض المفسرين التفصيل بالدرجة ثم بالدرجات إنما هو مبالغة وتأكيد، وقال آخرون: فضل الله المجاهدين على القاعدين من أولي الضرر بدرجة واحدة، وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير أولي الضرر بدرجات، وقوله سبحانه ((وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ)) أي كل واحد من المجاهدين والقاعدين وعده الله الحسنَى أي الثبوتية وهي الجنة.

إن الذي يتأمل فريضة الجهاد في الإسلام ودورها العظيم في بناء الشخصية المسلمة، ليعجب من محاولات التقليل من الجهاد وتحويله إلى جهاد سياسي أو جهاد الكلمة، وغالباً ما يكون ذلك هروباً من تكاليف جهاد القتال.

إن الإيمان في أرقى صوره وأجملها لا يكتمل إلا بالجهاد، وكذلك في الآخرة، فإن أرقى الدرجات في الجنة لا تنال إلا بالجهاد، وما نحن عليه من حال وواقع في ثورتنا وجهادنا يستدعي أن لا يبقى بيننا قاعدون ولا متناقلون إلى الأرض، بل على الأمة أن تنهض للدفاع عن الدين والعرض وعن المؤمنين، وتجاهد في الله حق جهاده لتحطيم هذا النظام الطاغوتي الطائفي الضال، ومطلوب أن لا يبقى بيننا شباب متسكعون في الطرقات أو لاهثون وراء الدنيا، فالعدو أخشن فينا الجرح والقتل والتدمير، فحري بكل مؤمن أن يلتحق بصوف المجاهدين ليكون له بصمة تشهد له يوم القيامة ويغفر له وينال رحمة الله.

ثم لنعلم: أن هذه الآية نزلت في شأن جهاد الطلب، الذي يسع بعض الناس أن يتخلصوا عنه لغير عذر غير أن المجاهدين أعظم منهم أجراً، أما في حال كحالتنا من كون الجهاد فرض عين، فإن المجاهد مفضل على القاعد بدرجات عظيمة، والقاعد بغير عذر آثم إنما عظيم، وهو متخلف عن القتال، ويخشى عليه من وعيد الله تعالى ((إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) التوبة ٣٩.

إنه لن يروق لنا عيش حتى يستعلي دين الله في واقعنا وأرضنا ونقضي على كل معتد أثيم.

وإنه لجهاد، نصر أو استشهاد.

((وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)) يوسف ٢١

تُبَيِّنُ الآياتُ التَّفَاوُتَ بَيْنَ دَرَجَاتٍ مِنْ قَعْدٍ عَنِ الْجِهَادِ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ أَوْ ضَرَرٍ، وَدَرَجَاتٍ مِنْ جَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِ وَنَفْسِهِ، وَأَرَادَ سَبْحَانَهُ بِهَذَا الْإِخْبَارِ تَنْشِيطَ الْمُؤْمِنِينَ لِيَرْغَبُوا فِي الْجِهَادِ، وَيَنْبَهُ الْقَاعِدِينَ.

وَالْمُجْتَمَعُ الْمُسْلِمُ مُتَفَاوِتٌ فِي دَرَجَةِ إِيْمَانِهِ وَارْتِبَاطِهِ وَوَلَائِهِ لِلْإِسْلَامِ، وَمُتَفَاوِتٌ بِأَفْرَادِهِ فِي بَذْلِهِمْ مِنْ أَجْلِ نَصْرَةِ الدِّينِ، فَهَنَّاكَ الْمَجَاهِدُ وَالْقَاعِدُ وَغَيْرُهُمَا، وَالْقُرْآنُ يَرِيدُ تَرْبِيَةَ النُّفُوسِ لِيَصِلَ بِهَا إِلَى أَعْلَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ وَالسُّمُو؛ لِأَنَّ النَّفْسَ تَمِيلُ لِلرَّاحَةِ وَالْإِسْتِرْخَاءِ وَتَحَاوُلُ التَّقَلُّتِ مِنْ دَفْعِ تَكَالِيفِ الْعَقِيدَةِ.

وَالْجِهَادُ أَساسٌ راسخٌ مِنْ أَساسِ الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، يَجِبُ أَنْ تَرْبَى عَلَيْهِ النُّفُوسُ لِإِعْدَادِهَا مِنْ أَجْلِ التَّصَدِّي لِأَعْدَاءِ دِينِهَا، قَالَ الْعُلَمَاءُ: «أَهْلُ الضَّرَرِّ هُمُ أَهْلُ الْأَعْدَارِ؛ لِأَنَّهَا ضَرَّتْ بِهِمْ حَتَّى مَنَعَتْهُمْ عَنِ الْجِهَادِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ صَاحِبَ الْعُذْرِ يُعْطَى مِثْلَ أَجْرِ الْمَجَاهِدِ، وَقِيلَ يُعْطَى أَجْرُهُ مِنْ غَيْرِ تَضْعِيفٍ، فَيَفْضِلُهُ الْمَجَاهِدُ بِالتَّضْعِيفِ لِأَجْلِ الْمُبَاشَرَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ رَجُلًا مَا قَطَعْتُمْ وادِيًا وَلَا



بيعة العقبة

عن الموقع الإلكتروني: طريق الإسلام

كانت بنود بيعة العقبة الثانية خطوة نحو بناء خير أمة أخرجت للناس، فقد تضمنت بنود هذه البيعة كل معاني الإصلاح والتغيير، فما هي بنود بيعة العقبة الثانية؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: «تَبَايَعُونِي عَلَى:

١- السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي النَّشَاطِ وَالنَّكْلِ.

والسمع في النشاط مقبول، ولكن السمع في الكسل صعب، وكان من الممكن أن يقول رسول الله تبايعوني على السمع والطاعة ويسكت، ولكن الغرض هو توضيح الرؤية تمامًا: ليؤخذ قرار حمل الأمانة على بصيرة.

٢- وَعَلَى التَّقَاتِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ.

٣- وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ.

٤- وَعَلَى أَنْ تَقُومُوا فِي اللَّهِ لَا تَأْخُذْكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَّا تُمْ.

٥- وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ إِلَيْكُمْ، وَتَنْعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَرْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ».

وانتهى البيان القوي العجيب، ولنا مع هذا البيان وقفات:

أولاً: البيان في منتهى الوضوح، ليس هناك مجال للتراضي أو للتميع أو لسوء الفهم أو للغموض، هذه طبيعة الدعوة بكل صراحة وبكل وضوح، من أراد أن يحملها على هذه الصورة فقد فاز ورشد، ومن ظن أنها سهلة هينة فقد خاب ظنه، إنه الاختبار الصعب الشاق الذي وصفه ربنا بقوله: ((أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ)) آل عمران: ١٤٢.

ثانياً: شتان بين ما طلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار في بيعة العقبة الأولى وما طلبه منهم في بيعة العقبة الثانية، في الأولى كان الرسول يبيني فرداً مسلماً مؤمناً يتصف بعقيدة سليمة وبأخلاق حميدة وخصال فاضلة، لا يسرق، لا يزني، لا يقتل، وهذا كله حسن وجميل، بل رائع، ولكن أن تبني أمة، فأنت تحتاج لما هو أعلى وأرقى، تحتاج لبذل وعطاء وكفاح وعرق ودماء، تحتاج لمكابدة، لصبر، لقوة تحمل، لتجرد، تحتاج لمن باع نفسه وماله ووقته وجهده وحياته كلها لله .

طاعة في النشاط والكسل، نفقة في العسر واليسر، أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، القيام في الله دون أن تأخذك فيه لومة لائم، الدفاع عن دين الله وعن سنت الرسول صلى الله عليه وسلم كما تدافع عن نفسك وزوجتك وأولادك، هذا هو الذي يحمل فوق أكتافه أمة.

يقول الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله

مِنَ الظُّلْمِ الْقَبِيحِ لِلْمُسْلِمِينَ، بَلْ مِنَ الْإِسَاءَةِ الْبَالِغَةِ لِهَذَا الْعَالَمِ الْمُسْكِينِ أَنْ يُحْرَمَ مِنْ وَجُودِ أُمَّةٍ تَحْتَرُمُ كِتَابَ رَبِّهَا، وَسُنَّةَ نَبِيِّهَا، وَتَحْتَكِمُ إِلَيْهَا فِيمَا يُعْرِضُ لَهَا مِنْ أَحْدَاثٍ وَشُؤُونَ، وَتَعْتَبِرُ التَّدِينِ شَرَفًا لَا عَارًا، وَإِيمَانًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ جَدًّا لَا لَغْوًا.
إِنْ أَوْرَبَا تَأْبَى عَلَيْنَا ذَلِكَ، وَنَحْنُ نَأْبَى إِلَّا ذَلِكَ. وَسَرَى مَا يَكُونُ.

الهزيمة النفسية:

عندما ننظر إلى واقع الأمة الإسلامية نجد أنها في أشد حالات الضعف والتخلف. وأخطر هذه الحالات هو تسرب الشعور باليأس من إمكانيات النهوض. وشيوع ثقافة الإحباط والهزيمة النفسية بين غالبية أفراد الأمة. إن اليأس القتال والخور الميت والثقة المفقودة؛ كل هذه هي العدو الحقيقي الذي يواجه المسلمين أمام العدو الخارجي؛ الصهيونية، والصليبية، والعلمانية، والعدو الداخلي المتمثل في النظام الطائفي الجرم وأعوانه، فكلها أمرها يهون إذا استطعنا أن نغيرها بأنفسنا، لنقر فيها معاني الإيمان واليقين والتوحيد والثقة والعمل.

ومن أكبر المصائب أن يصاب المرء في نفسه، وذلك أن معالجة أي خطر ممكن ميسر حينما تكون تربية الأفراد تربية قوية، تستطيع أن تجابه المصاعب وتصمد للشدائد، كما قال أحد الباحثين: «إن الأسباب الحقيقية لكل انحطاط داخلي لا خارجي، وليس علينا أن نلوم العواصف حين تحطم شجرة نخرة في أصولها، إنما اللوم على الشجرة النخرة نفسها».

وإن كان الفرد المصاب بالهزيمة النفسية يعمل في حقل الدعوة الإسلامية أو مؤسسة إسلامية، كانت الآثار خطيرة، كيف لا

والبداية في النهوض هو عودة الأمل، بل عودة الروح، إن ربنا قدير وهو وحده يدبر الأمر ويبيده مقاليد الأمور، ولا يزال وعد ربنا الحق بالتمكين للمؤمنين ولا يزال نصره قريباً في انتظار من يستحق، والنصر يحتاج إلى أهل العزيمة والإيمان

والدعوة إلى الله والعاملون للإسلام هم قلب الأمة النابض؟.

ومن أبرز صور الهزيمة عند العاملين في حقل الدعوة: غياب الروح، حيث يحصل ذلك عندما يضعف الإيمان في القلب؛ بسبب الحصار الطويل للدعوة، والإحباطات لكثير من الدعوات في الساحة الإسلامية، وبسبب الهجمة المادية التي تتجاثر أمثنا وتصل أحياناً إلى الأفراد العاملين في الدعوة، فيبهت الجانب الروحي لتكون له آثار على المستوى الإيماني، وبالتالي يزداد الانجذاب إلى الدنيا وتصاب العزائم بالوهن، ويصبح الأداء روتينياً يفقد الحماس والروح، وتنتشر ثقافة الانهزامية والرضا بالواقع والافتقار بأي إنجاز ولو كان هيبداً.

إن غياب الروح والحماس عن الفرد الذي يعمل في المؤسسة أو الدعوة يتحول كونه صاحب رسالة ودعوة يحمل همها ويسعى لنجاحها وبلوغ الأهداف المطلوبة، يتحول إلى ما يشبه الموظف الذي يؤدي عمله بلا روح. وينتظر دوماً موعد الانصراف، ويصرح بأن يحمل أقل الأعباء في عمله، وفي هذه الحال سيكثر الكلام والتخطيط والتأخير والجدال، وسيفقد التطبيق والعمل، وسيصير الأمر إلى عمل بلا ثمرة، ومجهود كبير يُبدل، وأثر غائب.

وبالتالي فأيما داعية لا يصدق فعله قوله، فإن كلماته تقف على أبواب الأذان لا تتعداها إلى القلوب مهما تكن كلماته بارعة وعباراته بليغة، فالكلمة البسيطة التي يصاحبها الانفعال ويؤيدها العمل هي الكلمة المثمرة التي تحرك الآخرين إلى العمل، فعندما لا يحترق القلب شوقاً لانتصار إسلامك فلا تتكلم لأنك لن تجد أحداً يصغي إليك، أجل عندما تصاب الروح بالتآثر وتنخفض حرارة القلب ويتلاشى الفكر فانت متوكل روحياً، عليك أن تصمت لأن الصمت هنا أبلغ من كل كلام حين تقوله، فإن لم ترتب نفسك أولاً فكيف تستطيع أن ترتب بيوت نفوس الآخرين؟.

والبداية في النهوض هو عودة الأمل، بل عودة الروح، إن ربنا قدير وهو وحده يدبر الأمر ويبيده مقاليد الأمور، ولا يزال وعد ربنا الحق بالتمكين للمؤمنين ولا يزال نصره قريباً في انتظار من يستحق، والنصر يحتاج إلى أهل العزيمة والإيمان، وعندما يتأخر النصر علينا أن نلوم أنفسنا، إرادتنا، عزائمنا، وكما يقول محمد إقبال: «المسلم الضعيف يعتذر دائماً بالقضاء والقدر، أما المؤمن القوي فهو نفسه قضاء الله الغالب وقدره لا يرد، فاستعن بالله ولا تعجز».

إن قوة العزيمة والتصميم والإصرار على فعل شيء ما هو المفتاح الأساس للوصول إليه -بأمر الله-.

والخلاصة: إن المطلوب منا عزيمة أكيدة وإصرار عظيم على إعادة مجد الأمة بالإسلام من جديد. وترجمة هذه العزيمة بالاستعانة الصادقة بالله عز وجل والتوكل المحض عليه سبحانه في أن يبلغنا مرادنا، ثم البدء بإصلاح النفس ومصاحبة الصالحين المصلحين، واستنهاض همم القاعدين والانطلاق بين الناس، والتركيز معهم في توضيح مفاهيم الإسلام الصحيحة، والأخذ بأيديهم لتغيير ما بأنفسهم من سلبات، وإصلاح الإيمان في قلوبهم.



إصلاح القشور وإصلاح الجذور- الجزء الأول

أ. مجاهد دبرانية

أكثرَ المرَّتين والدُّعاة والمصلحين ينظرون إلى الأفعال فيجعلونها هدفاً للتغيير، فيحرصون مثلاً على حمل النساء على الحجاب أو صرف الرجال عن التدخين، ولكن «الأفعال» لا تنفصل أبداً عن «الأفكار»، أو بعبارة أخرى: «إن عالم الأفعال ليس سوى ترجمة وامتداد لعالم الأفكار» كما كان يقول مالك بن نبي رحمه الله. فإذا أردت التغيير الحقيقي فلا تهتم بالأفعال، بل غير الأفكار تتغير الأفعال تبعاً لها.

القيَمُ الكبرى، كالرَّحمة والعدل والخير والإحسان، فتستقر في عقل المسلم الواعي وفي شعوره اللاواعي، وتصبح هي الأصل الذي منه ينطلق كل عمل وينبثق كل سلوك.

إذا زرعنا أمثال تلك القِيَمِ الصَّالحة في نفس الصبي الذي اعتدى على الضَّعفاء - في مثالي السابق - فلن يتوقَّف عن ذلك الفعل السيِّئ فحسب، بل إنه سيصبح هو نفسه من جنود الخير وحرَّاس الفضيلة فيمنع غيره من الأقوياء من الاعتداء على الضَّعفاء.

هذا هو التحوُّل الأهمُّ على الإطلاق، وهو الإصلاح الحقيقي، لأنَّ تغيير الأفعال لا يدوم، وهو يحتاج إلى قوَّة رادعة من الخارج، فإذا زالت القوَّة زوالاً نهائياً أو غابت غياباً مؤقتاً عاد الإنسان إلى الفعل السيِّئ، أمَّا القِيَمُ فإنَّها تبقى غالباً إلى آخر العمر، وهي تولد فعلاً ذاتياً، أي أنَّ الحُرَّك للفعل الطَّيب سيصبح محرَّكاً داخلياً من داخل النَّفس، وليس محرَّكاً خارجياً من خارجها.

عندما يُربى المرء على الرَّحمة والعدل، وتُتمى هذه القِيَمُ حتى تستقر جذورها في أعماق نفسه وتسيطر القناعات بها على منطقهِ وعقله فإنَّه لن يظلم أحداً ولن يعتدي على أحد، لأنَّه - لو فعل - سيقع ضحيةً لعقاب فظيع، هو «تأنيب الضمير» أو «لوم النَّفس»، وهو عقاب كاف يردُّ صاحبه عن القسوة والظلم والعدوان.

لو أنَّ أحدنا رأى - على سبيل المثال - صبياً يعتدي على قطة أو على ولدٍ ضعيف فسوف يجره وينهاه، وقد يمنعه باليد فيحبسه عن العدوان، لقد نجحنا فعلاً في وقف العمل السيِّئ، لكننا لم ننتبه إلى أنَّ الدافع الذي حمل الصبي على عدوانه الأول ما يزال موجوداً، وإذا فسوف يكرِّره مرَّات ومرَّات.

إنَّك تُغيِّر الفعل السيِّئ فتقوم بالعمل الأسهل، ولكنَّه حلٌّ مؤقت لا يدوم. ما الحلُّ الأفضل؟ إنَّه العمل الأصعب: تغيير الفكرة أو القناعات التي دفعت الصبي إلى العدوان أصلاً، وهي فكرة «أو سلسلة أفكار» بسيطة: «القوَّة تصنع الحقَّ، أنا قوي، إذن من حقِّي أن أصنع بالضَّعيف ما أشاء».

عليك أن تصحِّح تلك السَّلسلة: «القوَّة لا تصنع الحقَّ ولا تغيِّر الجواهر، فيبقى الحقُّ حقاً ولو كان ضعيفاً والباطل باطلاً ولو كان قوياً. أنت قويٌّ ولكن يوجذ من هو أقوى منك، وعندما تجعل قوَّتكَ مُسوِّغاً للاعتداء على من هو أضعف منك فإنَّك تجعل قوَّةَ غيرك مُسوِّغاً للاعتداء عليك». إذا صحَّح الصبي أفكاره السَّلبية عن القوَّة والحق والعدوان، فسوف يمتنع عن الاعتداء على الضَّعفاء في تلك المرَّة المفردة وفي سائر الأوقات.

إنَّ تغيير الأفعال عملٌ بسيط وساذج، سريع في نتائجهِ لكنَّه قصير في عمره، تغيير الأفكار أصعب منه وأطول عمراً، لكنَّه ليس غايةً المطاف كذلك، فما هو التَّغيير الأسمى الذي يدوم أثره وتنتشر بركته؟ إنَّه تغيير القِيَم، وهذا هو لبُّ منهج التَّغيير الإسلامي الذي قلَّ أن يتَّبعه إليه المرءون والمصلحون.

إنَّ الإسلام لا يقول للطفل «لا تقطع ذنبَ الهرة الصَّغيرة» وللكبير «لا تأكل مالَ الأجير الضَّعيف» وللمرأة «لا تحملي خادمك الضَّعيف» جملاً أربعة من الرجال الأقوياء... إنَّ ديننا العَظيم يبي

أبو محمد الفاتح



لم تتوقَّف معاركنا في #الغوطة_الشرقية منذُ عام كامل، وأبناء #فسطاط المسلمين لم يضعوا سلاحهم أو يرتاحوا.

الدِّماء في الجراح، والسَّبابَةُ على الرِّناد

معركة تاميكو (٢٠١٣-١٠-١٩) - معركة الله أعلى وأجل (٢٠١٣-١١-٢٣)

معركة عدرا العمالية (٢٠١٣-١٢-١١) - معركة المليحة (٢٠١٤-٤-١) وقد استمرت المعركة ١٣٥ يوماً -

معركة الدَّخانية ٢٠١٤-٩-٧ - عملية قطاع المناسير في #جبهة_جوبر ٢٠١٤-١٠-١٤

ولا تَرَأُ حتى اليوم جبهاتنا مُشتعلة في #جوبر #عربين #حرسنا

قبل أن تدعوا فلا يُستجاب لكم

عن كتاب قبسات من الرسول صلى الله عليه وسلم، للأستاذ محمّد قطب رحمه الله

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «دخل عليّ النبي ﷺ فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء، فتوضأ وما كلم أحداً، فلصقت بالحجرة أستمع ما يقول، فقع على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: (يا أيها الناس: إنّ الله يقول لكم: مَرُوا بالمعروف وانتهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم، وتساءلوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم). فما زاد عليهنّ حتى نزل» رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه.

الثّافة الفكرية

يا الله! أو حقاً يدعو النَّاسُ فلا يستجيب الله لهم؟ الله الذي يقول ((وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ)) (الأعراف:١٥٦). الله الذي يقول ((وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)) (البقرة:١٨٦).

هل يمكن أن يحدث ذلك؟ وماذا يبقى للنّاس إذن؟ ماذا يبقى لهم إذا أوصدت من دونهم رحمة الله؟ ولن يلجؤون في هذا الكون العريض كله وقد أوصد الباب الأكبر الذي توضع بعده جميع الأبواب، ويبقى الإنسان في العراء؟ وهل كتب الله ذلك الهول البشع على عباده المسلمين الذين يدعونه ويسألونه ويستنصرونه؟!

نعم، حين يكفون عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولو بأضعف الإيمان.

لقد اقتضت إرادة الله أن يكون الإنسان خليفة في الأرض، الإنسان هو الذي يعمل، والإنسان هو الذي يُنتج، وهو القوة الإيجابية في الأرض، في ذات اللحظة التي يسلم كيانه كله لله، بل من هذا الإسلام الكامل لله، يستمد الإنسان طاقته الإيجابية كلها على الأرض ((وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ)) (الحجرات:١٣).

والله سبحانه وتعالى ليس «مقيّداً» بسنته على النّحو الذي يتصوره العقل الغربيّ الجاحد الضيق مغلق البصيرة، وهو يتحدث عن «القوانين الطبيعيّة» وحتميّتها التي لا يمكن أن تتغير، ومن ثمّ ينكر المعجزات!

كلا، ليس الله مقيّداً بسنته ولا محكوماً بها، سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، والدليل أنّه يصنع الخوارق والمعجزات حين يريد، وفق حكمته التي يعلمها وحده ولا يطالع عليها أحد من خلقه.

وقد اقتضت هذه السنّة -كما قلنا- أن يكون البشر هم أدوات العمل في الأرض،

وهم كذلك أدوات التّغيير ((إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ)) (الرعد:١١).

ولن يعجز الله سبحانه أن يغيّر ما بالقوم دون أن يغيّر ما بأنفسهم.

ولكنه هكذا شاء، أن يكون الإنسان عنصراً إيجابياً في الحياة، وأن يكون التّغيير -وهو إرادة الله- مرتبطاً بإرادة الإنسان، مقضياً عن طريقه، نافذاً من خلاله، ممتزجاً بكيانه كله من عمل وفكر وشعور.

والحمد لله أن جعل لنا كل هذه القيمة في الأرض.. ولا فما هو في ذاته لولا هذا العطف الرّبانيّ عليه؟ ولولا تلك النّفخة الإلهيّة التي جعلت منه ما هو عليه؟.

ولكن لهذا التّكريم تبعاته ومقتضياته.

تبعاته أن يكون الإنسان قوة إيجابيّة حقاً، وأن يعمل بمقتضى ذلك في واقع الحياة.

تبعاته أن يعمل، وأن يكافح، وأن يصارع، ولا يسلم، ولا يندخل، ولا يستكين.

تبعاته أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويؤمن بالله ((كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)) (آل عمران:١١٠).

تبعاته إذا رأى المنكر أن يغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقبله، وهو أضعف الإيمان.

وليس المعروف أو المنكر شيئاً محدوداً في هذه الأرض، أو ميداناً دون ميدان، كل شأن من شؤون النّاس، كبر أو صغر، يمكن أن يجري بالمعروف ويمكن أن يجري بالمنكر. وتبعات الإنسان تستلزم ملاحظته لهذه الشؤون كلها، والرّقابة عليها، والتأكد من جريها بالمعروف وبعيها عن المنكر، وإلا؛ فالنتيجة هي الفساد.

وانها لتتبعه ثقيلٌ تنوء بحملها الأكتاف، ولكنها كذلك هي السبيل الوحيد لانتظام الأمور، فحين يؤدّي كل إنسان واجبه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر -مع الإيمان بالله- لا يجرؤ الباطل أن يعيش، ولا يجرؤ المنكر أن يستأسد، ويظل الحق هو القوة الغالبة الفعالة التي تسيطر على الأمور.

أمّا حين ينأى عن هذا الواجب المقدّس، فالشرُّ يغري، والشرُّ يهيج، والشرُّ يسيطر على الحياة.

وقد جرت سنّة الله بذلك في التاريخ، أيها أمّة حيّة متيقّظة، ترقب شؤونها بنفسها، وتحرض على أداء كل واجب، وتنفر من كل تقصير، فهي الأمّة النّاجحة، وهي التي تملك السلطان. وأيها أمّة تراخت وأهملت، وتركت الباطل يسيطر على شؤون النّاس، فهي الأمّة الفاشلة، وهي الأمّة التي حل بها الدمار.

فالمجتمع الذي يتناصح النَّاسُ فيه بالخير ويتناهون عن المنكر، هو المجتمع المترابط المتساند القوي، الذي يتقدّم إلى الامام حثيثاً، وينتقل من خير إلى خير، والمجتمع الذي يأتي المنكر فيه كل إنسان على مزاجه، ويتركه الآخرون لما يفعل، هو المجتمع المفكك المنحل، الذي يمضي إلى الوراء حتماً.

((لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)) (المائدة: ٧٨-٧٩).

أما المسلمون الأوائل، الذين كانوا خير أمة أخرجت للناس، والذين كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله، فقد كانوا أمة قوية قاهرة غالبة، أمة متينة البناء وثيقة الأساس. أمة استطاعت أن تكافح كل قوى الشر وتعيش تكافح الحكومات الظالمة من داخلها، والغزاة البرابرة من خارجها، من التتار مرة والصليبيين مرة، وتصمد لهذا الشر كله وتتغلب عليه.

فلما كفوا، لما تعبوا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لما عادوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، جرت عليهم السنة الأبدية الخالدة التي بينها لهم الله وحذرهم منها، فصاروا فتاتاً متهاولاً لتلقمهم قوى الشر من الداخل والخارج على السواء.

ولقد يبدو لأوّل وهلة أن العالم الإسلامي قد ضعف وهان واستعمر؛ لأنه غرق في الجاهلية والتأخّر والانحطاط والجمود، ولأنه انقسم على بعضه فتنازعت الأحقاد، ولأن حكماء الطغاة كانوا مشغولين بلذائذهم عن أن يلتفتوا لإصلاح الشعب، ولأن المظالم الاجتماعية والاقتصادية قسّمت الناس إلى طغمة ظالمة من الملاك تملك كل شيء، وعبيد من الشعب لا يملكون شيئاً غير الذل والفقر والهوان، ولأن القوة الحربية والإنتاجية للعالم الإسلامي تضاءلت وانحسرت، بينما كانت أوروبا تصعد في كل ميدان.

وإنه كذلك حقاً وصدقاً.. ولكنه في حساب الحقائق ليس إلا بسبب السكوت عن المنكر، وعدم الأمر بالمعروف.

أثم يأمر الله بالعدل ((وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)) النساء: ٥٨. وعدم السكوت للظلم ((إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)) النساء: ٩٧، ولكنهم تركوا حكمهم يظلمونهم واستكانوا لهم فلم يغيروا عليهم؟

أثم يأمر الله بإعداد العدة واستحضار القوة ((وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)) الأنفال: ٦٠، ولكنهم سكتوا عن الاستعداد وضعفوا واستكانوا، ولم يطالبوا بالجهاد في سبيل الله ولم يتجهوا إليه؟

أثم يكرم الله العلم ((اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)) العلق: ٣-٥، وحض عليه رسوله صلى الله عليه وسلم: (طلب العلم فريضة)، فلم يسعوا إلى

العلم وغرقوا في الجاهلية؟

أثم يأمر الله بالألّا يكون المال ((ذُوتَ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ)) الحشر: ٧، فتركوه دولة بين الإقطاعيين ولم يشوروا عليهم إحقاقاً لكلمة الله في الأرض، وإحقاقاً للعدل الذي أمر به الله؟

فأَيُّ معروف أمروا به وأي منكر نهوا عنه، وأي إيمان بالله؟

عندئذ جرت عليهم سنة الله، وغضب عليهم الله، فاستعبدوا وهم الأعلون لو كانوا مؤمنين ((وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ))

آل عمران: ١٣٩.

تلك سنة الله، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، أو يدعونه فلا يستجيب لهم، ويسألونه فلا يعطيهم، ويستنصرونه فلا ينصرهم.

لأنهم - شاءت حكمته ذلك - هم أدوات الله في الأرض. وعن طريقهم ينفذ الله أمره. كذلك اقتضت سنته: ((إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)).

وحين نفهم هذه السنة نفهم ذلك الحديث الذي نطق به الرسول ﷺ.

وعندما يدعو الناس وهم قاعدون عن العمل، وحين يسألون وهم كسالى، وحين يستنصرون وهم لا يعدون عدّة النصر، فعند ذلك لا يستجيب الله لهم ولا يعطيهم ولا ينصرهم.

هَبْ أَنْ اللَّهَ غَيَّرَ سُنَّتَهُ - سبحانه - فأنزل عليهم النصر وهم قاعدون، أو يحفظونه؟ أيدوم لهم؟ وكيف يحفظونه وهم فاسدون مفسدون.

من أجل ذلك لا ينصرهم ((وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظِلَّهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ))

الأنبياء: ٤٠.

فمن أراد النصر، من أراد أن يدعو الله فيجيبه، ويسأله فيعطيه، فليكن حيث يريده الله، وحيث يُنزل عليه نصره وعطاءه فينتفع النصر، وينفع العطاء.

أبو جابر الشيخ @AbujaberSh



أمتي لن تجد منا إلا دماءً مبدولة، وموعظةً حسنة، وتفرجاً لكربة. عهداً قطعناه لا حنث فيه فاصبري، فإنما موت لتحيي بعز، وإما حياة لتحيي بعدل #رئير_الأحرار

أهداف الفتوحات الإسلامية

بقلم الأستاذ: وهبي الرحيلي - بتصرف -



الثأفة الجهادفة الترففة

ووفضف حقففة مقصف المسلمفف فف ففوفاففف ففضلاً عماً فففراف قول عبافف بن الفصافف للفقوفس: «فأما رفبفنا وهففنا فف الله وافباف رضوافف، فلفس غزفنا لاففنا ممفف فارب الله رفبفة فف ففنا، ولا فلف للاففكارف منها: لأن غافة أحناف فف الففنا اكلفف فف بها فوففف للففف وففارف، وفشفة فلففففا: لأن نفعم الففنا فلفس ففعم، ورؤافها فلفس برفاء، ففما نفعم والرؤاف فف الأرفة».

بهذا الشكف من الرفف فف الففنا والفشوفف فف المعفففة، والففلاف فف الففال، والففناف فف سبفل إعلاف كلمفة الله كلمفة الحق والفققف والففلاف، ففذلك كله ففففف ففم فواففب الففنا شرقاً وغرباً، وففففف ففم فواففب العرفة والفكرامة، ولو كان ففففهم ففعاً ماففاً أو فشفاف ففم اففففا، لما فف ففم ففك ففسرفة فافففة لا فففل لها فف الفارفف.

وقف أفاف صاففب الرسالف ففمف بن عبف الله صلواف الله وسلامه عفله هدف المسلمفف الفقففف ففم ففهادهم، روف أبو فافف عن أفف هررفة رضف الله عنه أن رفا قال: «فا رسول الله، رفل فرفف الففاه فف سبفل الله وهو ففففف عرضاً من عرض الففنا؟ ففال رسول الله صلى الله عفله وسلم: (لا أفر له). فاعظم فذلك الناس، وفقالو للرفل: عف لرسول الله، لعلك فف فففم. ففال: فا رسول الله، رفل فرفف الففاه فف سبفل الله، وهو ففففف عرضاً من عرض الففنا؟ قال: (لا أفر له). ففالو للرفل: عف لرسول الله. ففال له الفالفة، ففال: (لا أفر له). وروف الفمامة عن أفف موسى الأشعرف رضف الله عنه أن أرفاففا فاف فف رسول الله صلى الله عفله وسلم وفقال: «فإن الرفل ففقال للذكرف، وفقال فففمف، وفقال فلفففم، وفقال فلفرف مكانه، ففف فف سبفل الله؟» قال: (من ففال ففكون كلمفة الله فف العلفاف ففوف فف سبفل الله). ففل عفف هذا الففان ففال: فف مقصف الففوفاف الففلامفة هو الففطف فف الففائف وسلب الأموال؟».

وأما ما قد ففمسكف به من فصفف فعرصف

لم فكن غافة الففوف الففلامفة ضمّ الففان فف الففون الففلامف فقفف أموال الأفافف، أو الفسلط عفف ممفلكارفهم أو اسفللال موارفهم الففبففة وففارفهم المعدفة أو الرراففة، أو ففراف الففائف.

فدل عف هذا كلمفة عمر بن عبف العرفز -رفمة الله عفله- الفاففة الفف وففها لبعف ولاته وهف: «فإن الله بعف ففمفاً بالفف فاففا ولم فففعه فاففا»، وفقال ررفف ففم فامر مفعوف سعد بن أفف وفاف فف رستم فافف الفرفس فف فقفة الفافسفة: «فأنا لم فأفكم لفلب الففنا، و والله ففسلامكم أطف ففنا من غفائفكم».

المسلمفف لفاففة أفف سفاف الفاففة من الشام للطفف فف مقصف المسلمفف، ففو لا ففسفد عف أساس صفف، لأن فذلك الفعرصف مشروف فف حق المسلمفف، لأنهم فرففون أطف فظفر أموالهم الفف اسفولف عفها مشركو مكف عف فاففة الفجرة، فل فف أعارف الفرف الففم فقرر مثل هذا وهو ما فعرف بالفصار الففففا، فذا فافف فاففة الفرف فاففة ففم ففولفف، وفلك الفاففة فافف ففوففة ففم المسلمفف والمكففن الفرفففف ففم هو معروف فف الفارفف.

والفلفل الفصف فف موضوعنا هذا ما أففه الواقع، ففإن الأفلفاف الفف فافف ففصف للسلطفة الففلامفة لم فكن ففمفا فشكوافصفهاداً أو فظلاماً أو ففرقة فالنسبة للمسلمفف، أو ففف من كرفة الفكالفف المالففة ففم فففل الشفوف المسفصففة الففم أمام فففاف المسففرفف والعفاة، ففأنهم لا ففعمون وسفلة من فصفاف ففك الشفوف أو فسفرهم فف مفاففهم، وفكان أصفاف الففون عبف فف ففل الفاففف عف الفمامفة الاسفمارفة، والعفب وما ملكف ففمفه لسففه.



الزمان: ٢٠١٣-٥

المكان: مكتب التجنيد لإحدى التشكيلات العسكرية التي اتحدت فيما بعد لتشكيل لواء فجر الأمة.

الحدث: شاب تتفجر الدموع من عينيه؛ لأنه لم يقبل جندياً - لا لسوء السيرة - بل لصغر سنه حيث لم يتم الربيع الخامس عشر من عمره حينئذ، وعندها هدد غاضباً بأنه سينتسب لتشكيل آخر، ولن يتنازل عن مكرمة الجهاد في سبيل الله عز وجل؛ وحرصاً على بقائه مع المجاهدين، وخوفاً عليه من الانضمام لتشكيل سيء السمعة تم قبوله.

إنه الشهيد البطل حسام زيتون المعروف باسمه الحركي أبو أسامة اقتحام، وهو ابن الشهيد البطل أسامة زيتون أبو عبدو.

ومن لقبه الذي اختاره «اقتحام» نرى شجاعته ونوقن بعزمته التي كانت أثبت من الجبال الأوتاد الراسيات. حيث أنه كان يلقي بنفسه في المؤازرات، ويتنافس مع إخوانه لحماية الجبهات، ويتسابق إليها بشجاعة وثبات، فمنذ التحاقه بركب المجاهدين لم يتلکأ أو يتوان عنه أداء الواجبات. فشارك في معارك الفرقان لفتح طريق الإمداد للغوطة أرض البركات، وفي معارك عذرا، وكان له نصيب في معارك مليحة الصمود أيضاً، وسجله الجهادي مليء بالبطولات، علماً أنه عنصر من أبطال سريّة الهاون وليس ميدانياً.

لم نعرف أن عينيه ذرفت دموعاً لفراق والدته وإخوته الذي هو لهم معيل. ولا لمصيبة أصابته من فقد صديق أو قريب. بل تتحدّر دموعه عندما يتم استبعاده من عملية خاصة تحتاج خبرة وممارسة عسكرية، كما حدث أثناء بعض معارك عذرا.

أثناء حصار المجاهدين في المليحة رأيته يوماً مهموماً غاضباً وبالعامة - وجهه ما بيتفسر - فسألته: شياك يا أبو حسام؟ أجاب بلهجة الشجاع المضايق المستغرب: كيف نترك المجاهدين في المليحة ولا نؤازرهم. يجب على كل مجاهد أن يذهب لفضك حصارهم. كيف نأكل وننام وإخواننا محاصرون ونحن نتركهم لمصير مجهول، كيف؟!

وما بزغ فجر اليوم التالي إلا وكان من أوائل الأسود الذين توجهوا لفضك حصار الأبطال في المليحة المباركة بعزيمة كالجبال الراسيات، وقاتل قتالاً عجزت عنه الرجال وانقض على فئران النظام، واقتحم عليهم نقاطهم المحصنة تحصيناً شديداً، وارتقى إلى ربّه جلّ وعلا في هذه المعركة رحمه الله.

بعد عودة المؤازرة سألت الأخ المجاهد الشرعي الذي كان معهم: كيف استشهد أبو أسامة؟ فتتهد وقال بفخر: هاجمنا دبابة للطغاة، فهرب طاقمها كالفئران المدعورة، وعندما حاولوا العودة إليها تقدّمت أسود المجاهدين كالسيل العرمرم وقطعوا عليهم طريق عودتهم. وفي مقدمتهم بطلنا أبو أسامة رحمه الله، وكان رأس الحرب في هذا الهجوم، واستمر يطلق الرصاص على فئران النظام، ثم فاجأ الأخ الشرعي بطلبه حيث قال: سأقتدّم إلى الدبابة وألقي بداخلها قنبلة.

ولكن الأخ الشرعي قال له: سنأتي RBB... وندمرها لا نخاطر بحياتك.

لكن اصطفاء الله لعباده المؤمنين وقدره لا يُرد، حيث استمر البطل يصب رصاصه على العدو الجبان، ولم يجز أحد أن يجابه فطالته بد العدر بطلقة قنّاص استقرت في رأسه، فطوت صفحة حياته الفانية، أوصلت روحه الطاهرة إلى الفردوس الأعلى ياذن الله ولسان حاله يقول: ((وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى)).



نعم لم يجروا أن يواجهوه كالأبطال، بل اغتالوه كما يغتال الرجال في حالك الظلام، وأضاف إلى رصيدنا شهيداً بأمة. رجمك الله أيها البطل، ورحم والدك الشجاع، وألهم أهلك وإخوانك الصبر والسلوان.

وهنا يطيف الخيال لتذكر الصحابي المقدام البطل عمير بن أبي وقاص: لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، وعرض عليه جيش بدر، ردّ عمير بن أبي وقاص، فبكى عمير فأجازه، فعقد عليه حمائل سيفه، ولقد كان عمير يتوارى حتى لا يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد: «رايت أخي عمير بن أبي وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يتوارى فقلت: ما لك يا أخي؟ قال: إني أخاف أن يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصرني ويردني، وأنا أحب الخروج لعل الله أن يرزقني الشهادة، وقد استشهد بالفعل».

رحم الله الصحابي المقدام عمير بن أبي وقاص، ورحم شهداء المسلمين، ورحم قشاعم جهاد أهل الشام.

بعد مرور قرابة أربع سنوات من عمر الثورة السورية المباركة، حققت الثورة فيها إنجازات متعددة، ولكنها مع ذلك تعيش أزمات على عدة صُعد، على رأسها الفقرة التي يعيشها الثوّار عسكرياً وسياسياً وإغاثياً، والتدخّلات الإقليمية والدولية ضمن المشهد السوري بحيث رسمت هذه التدخّلات المشهد على حساب أصحاب القضية، وتحولت الأرض السورية إلى مسرح لتصفية الحساب بين كلِّ المختلفين، وصولاً إلى التّحالف الدوليّ للحرب على الإرهاب.



فالقضاء على نظام الأسد، وحسم المعركة لصالح الثوّار يحتاج توحّداً وبغيره نحن نتبع عن الهدف ونطيل عمر المعركة. ولذلك نقول: «كل عمل مشترك وكل تعاون بين الحركات الإسلامية هو خطوة باتجاه النصر».

ث. التعاون والتّقارب بين الحركات هو الطريق الموصّل لرفع راية هذا الدين وتحقيق شهادة الأُمّة على العالمين: فهذا التّعاون والتّقارب والتّواصل المبني على أخوة الدين سيوصل كما يقول سيّد في الظلال عن هذه الأخوة: «تلك التي تجعل من الجماعة المسلمة بُنيةً حيّةً قويّةً صامدة، قادرة على أداء دورها العظيم في الحياة البشريّة وفي التاريخ الإنساني: دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحياة على أساس المعروف وتطهيرها من لوثة المنكر. هذه الأخوة المعتمنة بحبل الله نعمة يمتن الله بها على الجماعة المسلمة الأولى. وهي نعمة يهبها الله لمن يحبهم من عبياده دائماً».

ومن الطرق الموصلة لذلك:

أ. أن تكون إحدى مركّزات علاقتنا مع بعضنا القاعدة الذهنيّة: تعاون فيما اتّفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه.

ب. أن نبني التّواصل والتّعاون ولو بخطوات صغيرة ومشاريع جزئيّة نحرص عليها، فما لا يدرك كله لا يتركّج له.

ت. أن تكون ثقافة الوحدة والتّوجيه للعمل المشترك والتعاون مع جميع إخواننا بنداً ثابتاً في مناهج تفكيرنا، وقاعدة لبناء فكر كوادرنّا.

ث. أن نؤمن أنّ الوحدة ليست شعاراً فقط. ولا أمني بدون عمل، وإنما هي جهد وحركة وفعل على كل الصّعد نؤجّر عليه ونحمل وزر تركه.

ج. أن نركّز على الهم الأكبر وهو إنقاذ بلدنا. والذود عن ديننا وهو المشترك بين الجميع.

وما عدا ذلك من أمور قضايا يجب أن تأخذ حجمها ومكانها في سلم الأولويات لدى الجميع.

وحال الخلاف والفرقة تنطبق على كلِّ المكونات، ولكنها داخل الثّيار الإسلامي تأخذ بعداً إضافياً. كون أنّ هذا الثّيار يشكل أبنائه غالبية العالمين على الأرض، وهو العمود الفقري للثورة الذي حافظ -على مدى سنواتها- على لهيبها مشتعلًا وعلى البوصلة متوجّهة نحو الهدف الذي من أجله قامت الناس وثانيتها حالة الحرب العلنية على هذا الثّيار إقليمياً ودولياً بحيث يستحيل على مكوناته متفرقة الصمود وحدها. وثالثها تراث فقهي عانى في بعض جوانبه من بعض الرؤى الصّبيّة متبعة بالشرعية عن التوجيه المقاصدي. وتنتكس الطريق عن وسطية هي ميزة الدين كله بنص كلام الله سبحانه وتعالى، وإمدت هذه الغفلة قروناً في ظل تدهور حضاري شامل. ونتج منها أفكار وسلوك منحرف نعاني بعض مظاهره في ثورتنا المباركة.

يشكّل التعاون والتّكامل بين الحركات الإسلامية مدخلاً هاماً لتصبح المسار الثوري واجبا تدفع باتجاهه العديد من الأسباب. نذكر منها:

أ. التّعاون والوحدة واجب شرعي نصّت عليه نصوص القرآن وصحيح الأحاديث:

قال تعالى ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ))

آل عمران ١٠٣، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تجاسدوا، ولا تتاجسؤا، ولا تباعضوا، ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخواناً، المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحضره التقوى ههنا -ويشير إلى صدره ثلاث مرّات- وبجانب امرئ من النّار أن يحضر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه) رواد مسلم.

ب. التّعاون طريق التصدي للمخاطر: يتعرّض الثّيار الإسلامي اليوم كما أسلفنا بكلِّ مكوناته إلى هجمة تريد أن تحيده إن استطاعت أو تقتل أثره في صناعة القرار الثوري داخل سوريا، مع إضعاغ عمقه الاستراتيجي في أكثر من بلد إسلامي، وبذلك يغدو من الصّعب على هذا الثّيار أن يأخذ مكانته التي تتناسب مع حجمه وعظيم تضحياته في حال لم يواجه كل ذلك في صف واحد.

ت. التّعاون طريق النصر في معركة بلدنا:



بَيَانِ اندماج

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ۚ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

تعلن مؤسسة الهدى الإسلامية وحركة نداء الإسلامية قرارها اندماج الكامل تحت اسم

مؤسسة البدر الإسلامية

وذلك بعد أن جمعنا المبادئ والأهداف نفسها وبفهمنا لتوحيد الجهد، وترسيده العمل ونسأل الله أن تكون هذه الخطوة بداية لفرج يرتفعه أهل سوريا وعمل مشترك بين القوى الإسلامية الفاعلة على الأرض السورية

وندعو بهذه المناسبة كافة القوى التي يجمعها المبدأ والقضية إلى توحيد جهودها ومشاريعها لخدمة الهدف الأساسي وكنا أمل بالله أن يكون اندماجنا محفزاً لباقي إخواننا ونحن نؤكد بأن أديتنا مبددة للجميع للتعاون والتواصل بالذن الله

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

1 دة الحجة 1435 هـ
25 أبريل 2014 م

f AlhudaIslamicFoundation1 a AlhudaIslamicFoundation s alrajalalshadi

الثَّاقِفَةُ التَّوْبِيَّةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ

أخي إن قلبي جريحٌ حزين
ولكن عزمي قويٌ ممتين
أما قد رأيتَ صنيعَ السنين
لمجرى الحياةِ صخورٌ تلين
فجاهد وصابر فلنصر حين
♦♦♦

أخي قدسنا تستثيرُ الجهود
مضى استأسد الفأر بينَ الفهود؟

فإن لم نجاهد كيف تعود
كفانا امتهاناً بأيدي اليهود

ولن يصلح الأمرُ بالعابثين
♦♦♦

أخي إن دربي سبيلُ النجاة
وقرآن ربي سلاحُ الدعاة

فهياً وحطّم عروش الطغاة
لتنشُر في الكون سرَّ الحياة

وأعلن شعارك دُنيا ودين
♦♦♦

أخي إن ضعفي يدك الجبال
وإن وجهت نحو صدري النَّبال

بإيماننا وبِعزمِ الرجال
تمرُّ الليالي الطَّوال الطَّوال

ويسطع للحق نورٌ مبين
♦♦♦

أخي إن رأسي يُضاهي السحاب
وإن كان جسمي فدين التُّراب

فلا تلتفت نعوأ الكلاب
وللأهتئين وراء السراب

وأوقد سراجك للعالمين
♦♦♦

أخي إنني ما رضىتُ الهوان
وما اخترتُ إلا طريقَ الجنان

طريقَ الهدايةِ درب امتحان
وما قدر الله يمضي لأن

تمسك بحبلِ الله المتين
♦♦♦

أخي إن أكن قد زحفتُ شهيداً
فلا ترصوا العيش بعدي عبداً

تأخي النفوسُ يُزيلُ القيودُ
ويستأنف الكونُ نهجاً فريداً

وعينُ الإله مع العالمين
♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦

التَّعليم، ذلك المصطلحُ الهامُّ الذي ارتبطَ ارتباطاً وثيقاً بهويَّةِ حياةِ الشعوب، ومسيرةُ تطوُّرِ الأممِ وتاريخها، حيثُ شكَّلَ المقياسَ لعراقَةِ الحضاراتِ عبرَ العصور، لكنَّ هذا المعنى لم يزلْ للنظامِ شموليَّ فريدٍ كنظامِ الأسدِ الأبِ والابن، حيثُ أصرَّ هذانِ الأخيرانِ على أن يجعلَا التَّعليمَ ومؤسَّساتِهِ مجيَّزينَ لتدجينِ العقولِ على الطَّاعةِ العمياءِ للنظامِ البعثِ ظاهرًا والطَّانفيِّ باطنًا

ففي الدُّستورِ الباطنيِّ للأسدِ وحزبه وشيعته، لا مشاحةَ أن تخرَّجَ أجيالاً من المنافقين الممجَّدينِ الهاتفينِ بحياةِ الطُّغاة، وطلبِ الدِّيمومةِ الأبديَّةِ لحكمهم ولو على حسابِ توقُّفِ المسيرةِ العلميَّةِ، إذ تتجلَّى هذه السِّياسةُ بالمنظَّماتِ التَّعليميَّةِ زَمَنَ الأسدين.

فمن شبيبةِ الثَّورةِ إلى الانتسابِ شبهِ الإجماليِّ لحزبِ البعثِ أو إحدى تنظيماَتِهِ أو تشكيلاَتِهِ، وصولاً للمرحلةِ الجامعيَّةِ التي تُعدُّ مرحلةَ أصطفاءِ رجالِ البعث، ولاشكَّ بأنَّ هؤلاء يشكِّلونَ النُّواةَ الأساسيَّةَ لهيئاتِ طُلَّابِيَّةٍ تتربَّى على يدِ أجهزةِ الأمن؛ على أن يكونوا جنداً مطيعين للقائد والحزب، وبالوقتِ ذاته مخبرين يرصدون أنفاسَ زملائهم في قاعاتِ الدُّرس.

ومع كلِّ هذه الصُّورةِ السُّوداءِ التي رسمها نظامُ العصابيةِ ودأبٌ على ترسيخها وفرضها بالقوَّةِ وإحصاءِ الأنفاس، خرجتِ الثَّورةُ من أطفالِ درعا؛ ليرْخى السُّتارُ على مرحلةِ التَّعليمِ تحت رقابةِ النظامِ، وتنشأ مؤسَّساتُ التَّعليمِ الثَّوريَّةِ في المناطقِ والمحافظاتِ المحرَّرة، ثم يبدأ فصلٌ جديدٌ لا يُشبهُ سابقَ العهدِ من حيثِ المضمونِ والأهدافِ وحتى الأسماءِ، فمن جامعةِ البعثِ ومعهدِ بَاسِلِ الأسدِ إلى «روادِ الهدى».

اهتمامُ الرَّاعي بالرَّعيَّةِ

اهتمَّ عمر بن عبد العزيزُ بالأمنِ للرَّعيَّةِ، وجعله لحفظِ أمنهم ورعايتهم؛ فلم يكنِ النظامُ الأمنيُّ في عهده أبداً لُقْهرِ النَّاسِ وتعذيبهم، لقولِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ أشدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أشدُّ النَّاسِ عَذَاباً لِلنَّاسِ في الدُّنيا)، لذلك أصدر أمره ألا ينفذَ حكمَ القتلِ في أحدٍ حتى يطلعَ بنفسه على قضيتِهِ ويرى فيها رأيَهُ.

وراح يتجنَّبُ كلَّ عنفٍ وقسوةٍ قائلاً: «والله لا أصلحُ النَّاسَ بهلاكِ ديني»، كما كتب إليه وإليه على خرسان، يستأذنه في أن يرخَّصَ له باستخدامِ بعضِ القوَّةِ والعنفِ مع أهلها قائلاً: (إنهم لا يُصلِحُهم إلا السَّيفُ والسُّوطُ)، فكان ردُّ عمر عليه: «كذبت، بل يُصلِحُهم العدلُ والحقُّ، فابسطْ ذلكَ فيهم، واعلم أن الله لا يُصلِحُ عملَ المُفسدين».

وقد حمل النَّاسُ على الحقِّ باللينِ والرونة، وقال: «لا خيرَ في خيرٍ لا يحيا إلا بالسَّيفِ»، واسترشدَ في ذلك بقولِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ شِمَاسَةَ، قال: أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَتْ: أَخْبِرْكَ بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: (اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشَقَّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَفَرَّقَ بِهِمْ، فَارْفَقَ بِهِ).

وصايا للمعلمة المسلمة

من منشورات مؤسسة الهدى الإسلامية

إن من أهم ما توصى به المعلمة في أداء رسالتها
وقيامها بمسؤوليتها ما يلي

ملف المرأة المسلمة

شراً فشر، والمعلمة الناجحة والموفقة هي التي تكون مثلاً للاقتداء في كل ذلك.

- تعتبر الطالبات صديقات لها، وبخاصة إذا كن في المراحل المتقدمة كالموسسة والثانوية، أما مراحل الابتدائية وما قبلها فتعتبر نفسها أمّاً لتلك البنات اللاتي سلمهن أهلوهن لها.

- معاملة الطالبات المعاملة الحسنة، ومخاطبتهن بأجمل العبارات، فلا تتكبر ولا تتعالى ولا تفتخر عليهن، وعليها أن تشجع المجدة والمتفوقة والخلوقة، وتحنو على الصغيرة، وتعالج مشكلات طالباتها، وتراعي أحوالهن المنزلية ونفسياتهن وما يمر عليهن من ظروف اجتماعية أو نفسية، وخصوصاً في مثل هذه الأيام القاسية التي تركت آثارها على الجميع وفي كل الاتجاهات.

- فتح قلبها للطالبات بحيث يطلعنها على مشكلاتهن العائلية وغيرها، وما يعرضن له سواء في البيوت أو في المجتمع، والاهتمام أكثر بالطالبات اللاتي أهملن أهلوهن، فلم يتابعوهن لا في تربيتهن ولا في تلبية ما يحتاجونه من رعاية مادية أو عاطفية أبوية، فتعظم هنا المسؤولية، والمعلمة الموفقة هي التي تأخذ بأيدي أمثال هؤلاء الطالبات إلى الخير والهداية.

ومن حديث سهل بن سعد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لعلي رضي الله عنه: (فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم) أخرجه البخاري.

- استغلال المادة العلمية أثناء شرحها وتوضيحها بالتوجيه نحو الخير والأخلاق الإسلامية في كل المقررات، وبخاصة مقررات العلوم الشرعية والعربية والاجتماعية، وحتى المقررات العلمية الأخرى يجب ألا تخلو من التوجيه نحو الخير والفضيلة والالتزام بمعاني وقيم الإسلام وخاصة عقيدة التوحيد.

- وأخيراً لا بد للمعلمة المسلمة أن تكون على دراية بواقع أمته، والتحديات التي تواجه المسلمين، فتهتم بثقافتها الإسلامية وعيها بما يجري في واقع المسلمين حتى تكون ناجحة في توجيهها وتعليمها.

- استشعارها عظم مسؤولياتها -مسؤولية التربية والتعليم- وأن عليها واجباً كبيراً، وأن عقول الطالبات تحت تأثيرها، والله سبحانه سألها عن هذه المسؤولية، فالمعلمة حملت ميراث النبوة، وهي خليفة عائشة وفاطمة رضي الله عنهما، وذلك لعظم تأثيرها على تلميذاتها، وكلامها يؤخذ مأخذ القبول من السامعات، وقد قال شوقي:

قم للمعلم وفه التبجلا

كاد المعلم أن يكون رسولا

- إجادة مهمتها التي تأخذ عليها مرتباً وتتقاضى مبلغاً من المال، فعليها أن تحتج في تحضير درسها، وفي إلقائه على الطالبات بأفضل ما يكون، والله سبحانه وتعالى يحب في العبد ألا عمل عملاً أن يتقنه.

- أن تكون المعلمة قدوة في مظهرها وكلامها وحرركاتها وأخلاقها وسلوكها، فمعاملتها مع الطالبات أكثر ما يؤثر بهن، وغالباً ما تقلد الطالبات معلمته في حرركاتها ولباسها وهيئتها، فلتعلم المعلمة الجليلة أن كل حركة وقول وعمل ولباس هو محل نظر واعتبار لدى التلميذات، إن خيراً فخير، وإن

يقول الإمام الغزالي رحمه الله: «وكما أن البدن في الابتداء لا يخلق كاملاً، وإنما يكمل ويقوى بالنشوء والتربية بالغذاء، فكذلك النفس تخلق ناقصة قابلة للكمال، وإنما تكمل بالتربية وتهذيب الأخلاق والتغذية بالعلم ... والصبي مهما أهمل في ابتداء نشوئه، خرج في الأغلب رديء الأخلاق، كذاباً حسوداً سرّوفاً، نماماً لحوحاً، ذا فضول وضحك ... وإنما يحفظ عن جميع ذلك بحسن التأديب».

يقول أحد المفكرين في أثر تربية الأم: والأم إذا صلحت فانتظر من ابنها أن يكون رجلاً بكل معنى كلمة الرجولة، وأنت إذا استقرأت تاريخ العظماء وجدت أن السر في عظمة الكثيرين منهم ما يفته فيه الأم من المبادئ الصالحة القويمة بحكم اللبان والتلقين .. وما كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه في حبه للحق، وغيرته عليه، ومناصرته للرسول صلى الله عليه وسلم، ولا معاوية في حلمه ودهائه، ولا عبد الله بن الزبير في شجاعة نفسه، ولا الزبير نفسه في ذلك إلا سراً من أسرار فاطمة بنت أسد، و صفية بنت عبد المطلب، وأسماء بنت أبي بكر، وهند بنت عتبة.

إحياء لغتنا ... إحياء ديننا

د. أبو خليل

ليس خوفاً على اللغة العربية، إنّما خوفاً على الهوية... صدمة معرفية نفسية ضخمة تعترى الطالب العربي عند أول تماسٍ مع لغة العلم في مدرسته، فطفلتنا العربية يفاجأ عند دخوله المدرسة أنّه سيتعلّم المعرفة بلغة تختلف تماماً عن لغته التي أتقنها ورضعها مع لبن أمّه، وتشكّل وجدانه وأحاسيسه وفقها، وينتج عن ذلك: انفصال شعوريّ بينه وبين العلم والكتاب؛ إذ يشعر بعجزه عن فهم الكلام المكتوب ما لم يترجمه له أحد إلى عامّيته، ويلجأ إلى حفظ ما يعجز عقله عن إدراكه، وهنا نقطة البداية في تنحية العقل عن نظامنا التعليمي.

مشكلة ازدواجية اللغة العربية:

تعاني اللغة العربيّة من مشكلة ازدواجيّة اللّغة، والتي تُعرّف بوجود نمطين للغة الواحدة: نمط معروف شائع مُستخدم في الحياة اليوميّة «العاميّة»، ونمط غامض مكتوب حامل للتراث والثقافة «الفصحى».

ما هي آثار الازدواجية علينا؟

تعتبر هذه المشكلة من أهمّ المشكلات التربويّة الاجتماعيّة التي تواجهنا، فقد توصّل الدكتور عبد الله الدنان إلى أنّه: «ليس على وجه الأرض أمّة تظلم أبناءها كما يفعل العرب، لأنّ الواقع التعليمي واللغوي للتلميذ العربي يسير سيراً معاكساً للطبيعة، إذ يكتسب في صغره: في مرحلة التعلم الفطري للغات لغةً تختلف تماماً عن لغة المعرفة التي يطالب بها في المدرسة، ممّا يؤدي إلى صعوبة التحصيل المعرفي والعلمي؛ لأنّه غير متمكّن من أدواته، وهي اللّغة التي يتلقّى بها المعرفة والعلم، وهي الفصحى».

وفي أول كتاب عربي تناول بين طيّاته مشكلة ازدواجيّة اللّغة للكاتب أنيس فريحتي ١٩٦٦، ذكر أنّ لهذه المشكلة آثار مدمرة للإنسان العربي، وتهلّد الهوية الإسلاميّة.

الثأفة التربويّة الاجتماعيّة

فاللغة بالنسبة للثقافة، كالروح بالنسبة للجسد، فاللغة تمثل وعاء الأفكار التي تحملها، فلا ثقافة دون لغة ولا لغة دون ثقافة، فها هو الفارق عمر يقول: «ما تعلم رجل الفارسيّة «أي لغتهم» إلا خب - أي صار خداعاً - «ثقافة الخداع».

وعندما سمع محمد بن سعد بن أبي وقاص قوماً يتكلمون الفارسيّة «لغة» قال: ما بال المجوسيّة «ثقافة» بعد الحنيفيّة؟ ولأهمية هذه الفكرة؛ خصّصت علوم لدراساتها كعلم اللغة الاجتماعي وفلسفة اللغة وغيرها.

ولعل أوضح مثال في تغيير الهوية الثقافية لبلد ما؛ يكون في تغيير لغته، كما فعلت فرنسا في الجزائر -الفرنسة-.

فإن أردنا إحياء ديننا علينا أن نحيا لغة ديننا «لغة القرآن»، ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) (سورة يوسف ٢).

ما هو الحل؟ كيف سنتخلص من مشكلة ازدواجيّة اللّغة؟ كيف نحيا لغتنا لنحيا ديننا؟

نحدّثكم عنه في العدد القادم إن شاء الله.

ياسر تيسير العتيبي



أعمارنا قصيرة، والتغيّرات الاجتماعيّة والثقافيّة والسياسيّة المطلوب إحداثها في واقعنا تحتاج إلى مدّة زمنيّة تتجاوز أعمارنا كأفراد، وإلى مؤسسات تراكم الجهود والخبرات والنتائج. القائد الحقيقي هو الذي يؤسّس لعمل جماعيّ يستطيع الاستمرار من دونه، عكس ما هو سائد في مؤسساتنا حالياً.

د. عبدالله النفيسي@DrAlnefisi



عُصوة الكونغرس ميشيل بكمات تقول: «إن المشكلة ليست في الإرهاب، بل في الإسلام، ولذا علينا إعلان الحرب على الإسلام» موجهة كلامها لأوباما. فتأمل!

الصَّحَابِيُّ الْجَبِيلُ البراءُ بنُ مالكِ الأنصاري

منقول باختصار من كتاب أصحاب الرُّسُول صلى الله عليه وسلم، للشيخ محمود المصري



سيرة وأعلام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه، لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك) رواه الترمذي وصححه الألباني

قبائل العرب تتردُّ عن الإسلام، وكان من أشدَّ هؤلاء بنو حنيفة من اليمامة أتباع مسيلمة الكذاب، وقد أرسل إليهم خالد بن الوليد جيشاً بقيادة عكرمة بن أبي جهل فهزمه مسيلمة، فسار إليهم خالد رضي الله عنه واشتدَّ القتال بشكل لم يسبق له مثيل، وتكرَّرت في يد خالد بن الوليد تسعة سيوف.

ولما اشتدَّ الوطيس قال خالد للبراء: «قم يا براء»، قال أنس رضي الله عنه عن البراء: «فركب فرسه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يا أهل المدينة، لا مدينة لكم اليوم، وإنما هو الله وحده والجنة»، ثم حمل وحمل الناس معه فانهزم مسيلمة وأتباعه».

ولقي البراء محكم اليمامة «قائد جيش مسيلمة» فصرَّعه وأخذ سيفه وقاتل به حتى انقطع، وقتل من بني حنيفة يومئذ أربعة عشر ألفاً، وقتل منهم في الطلب سبعة آلاف، وكان جملة من قتل من المسلمين ألفاً ومائتي شهيد.

وقد احتفى مسيلمة ومن معه بحديقة ذات أسوار عالية، فأمر البراء أصحابه أن يحملوه على ترس على أسنن رماحهم ويلقوه في الحديقة، فاقتحم الحديقة وشد عليهم وقتل حتى افتتح باب الحديقة، فدخل المسلمون وهزم المرتدون.

وجرح البراء يومئذ بضعا وثمانين جرحاً، ورغم ذلك لم يظفر بالشهادة التي يتمناها في هذه المرة.

وفي فتح تستر من بلاد فارس اشتدَّ القتال، وبلغت القلوب الحناجر، وقال بعض المسلمين: «يا براء إن رسول الله قال: إنك لو أقسمت على الله لأبرك»، فأقسم على الله، فقال: «أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم».

ثم التقوا على قطرة السوس فأوجعوا في المسلمين فقالوا: «أقسم يا براء على ربك فقال: «أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم، وألحقتني بنبيي صلى الله عليه وسلم»، فمُنحوا أكتافهم، وقُتل البراء شهيداً.

رضي (الله عن البراء و عن الصحابة أجمعين)

هو البطل الكَرَّاء الفارسُ المغوار صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخو أنس بن مالك رضي الله عنه خادم الرُّسُول صلى الله عليه وسلم.

وأخباره رضي الله عنه تدور حول الفُروسيَّة والشَّجاعة والفتاويَّة الحَقَّة، فهو من أكابر فرسان الأنصار المشهورين بالشدَّة والبأس.

شهد أحد والخندق، وبايع الرُّسُول صلى الله عليه وسلم في بيعة الرضوان التي قال الله عنها ((لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا)) الفتح ١٨

ثم حضر بعدها فتح مكَّة وحنين وغيرها من المشاهد في معية رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لا تستعملوا البراء على جيش فإنه مهلكة من المهلكات يقدم بهم»، وإنما قال ذلك من شدة إقدام البراء في قتال أعداء الله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه، لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك)

رواه الترمذي وصححه الألباني

بعد وفاة النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بدأت

زهران عبدالله علوش@zahran1970



دماء الشهداء نور ونار - نور يضيئ لنا درب الوحدة والتآلف لنمضي في الجهاد، وبناء الأمة على ما مضى عليه ... ونار على أعداء الأمة تقلب قلوبهم ترحاً.

وائل علوان@Wael_Olwan



إن تقديم مصلحة الأمة بعيداً عن باقي المصالح الأضييق؛ هو صمام الأمان لنجاة الأمة، وهو البوصلة نحو النصر والتكمين بإذن الله تعالى.

الحمى

د. محمد م

كثيراً ما نتعامل مع الجراثيم في حياتنا اليومية، وأحياناً نستطيع بقوّتها تارة، وضعف مناعتنا تارة أخرى، أن نغزو أجسادنا وتسبّب لنا الأمراض المختلفة، مع ما يرافقها من أعراض متعدّدة، مثل ارتفاع الحرارة والإقياء والإسهال، أو حتى مجرد الألم في الجسم.

كذب الصليب

الطبيب الشاعر أبو شهيد

f Poet Abu Shahid

كَدَبَ الصليب بما يقول وإن صدق
حاك الدوافع والوسائل وانطلق

ومضى بطائرة يحلّق فوقنا
ويقول أين المفسدون ومن مرق

من أجل قتل ثلاثة قد زُزلوا
ودماء آلاف شعبي قد دُفّق

أقتيلهم مثل البلاد بأسرها؟
وقتلنا مثل النعام وقد نفق؟

مرث سنين والظلام بأرضنا
يفتال من أرواحنا يُبكي الحدق

وأرى جموع العالمين تقاعست
عن نصر شعب في مآسيه اختنق

وتُزَلّ الدنيا لقتل ثلاثة
خمسون مؤتمراً لذلك قد انبتق

وبدعوة الإرهاب دكّوا كلّ من
يدعو لتوحيد الإله ومن خلق

بئس الكلاب كلاب أمريكا إذا
رأساً حنوا ولحضنها الجمع استبق

حكّامنا مثل البغايا شأنهم
دنيا وأن يستكثروا فيها الورق

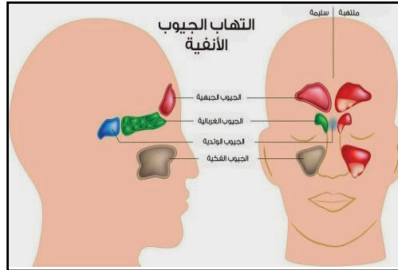
عبثاً أبوح لكم وإن قناعتني
كَدَبَ الصليب بما يقول وما صدق



الحمى: من أكثر الأعراض شيوعاً التي من الممكن أن تدلّ على أمراض عديدة، وهي عبارة عن ارتفاع الحرارة عن المستويات الطبيعية لها عند الإنسان، ففي حال كان الارتفاع بسيطاً يفضل وضع الكمادات الباردة على الجبين، وشرب السوائل مع تناول خافض للحرارة. وفي حال استمرار ارتفاع الحرارة مع ظهور أعراض أخرى مثل الإسهال، الإمساك، التعرّق، ألم المفاصل، أو الآلام بطنية، يصبح من الواجب حين ذاك مراجعة الطبيب.

التهاب الجيوب الجرثومي

هو التهاب الجيوب جانب الأنفية، وتسببه عدّة أنواع من الجراثيم، ومن العوامل التي تؤدّي إلى تطوّر هذا التهاب: احتقان الجيوب وانسداده بالمفرزات السمكية، مع توقّف أو ضعف حركة الأهداب التنفسية.



تتجلّى أعراض المرض الحادّ بألم على جانب الأنف، مع ضغط يزداد في وضع الانحناء إلى الأمام. ومن الطبيعي أن نرى السيلان من الأنف، مع ما يرافق ذلك من ألم وحسّ. وتختلف أعراض المرض الزمن نوعاً ما، وتتمثّل برائحة النفس الكريهة، واحتقان جيوب مزمن. وسيلان أنفي مع السعال أو الصداع.

غالباً ما يفيد العلاج الدوائي للمرض. وفي حال فشله، يمكن اللجوء إلى المعالجة بالجراحة التنظيرية للجيوب.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- حشرة لاسعة، ضَرَبَ الله تعالى بها المثل في الإعجاز - صيغة «جمع» لحيوان حُرِّمَ لحمه.

٢- عكس أسمن - من أدوات الحرب قديماً - كَسِبَ.

٣- كَوْنًا - عَاتَبَ

٤- مُرَبِّي - شائع -نطاق «م»-

٥- من صفات النَّفْيِ - ضُروري.

٦- يُفْسَح - أُصِيبَ بالماء - من الحشرات.

٧- وُرود - جعله الله سراجاً وهاجاً.

٨- قَسُورَه - طَيْرٌ تَفَقَّدَهُ نَبِيُّ اللَّهِ سُلَيْمَانٌ فلم يجده.

٩- متشابهان - أمر الله تعالى بني إسرائيل أن يذبوها.

١٠- طَيْرٌ ذُكِرَ في القرآن، في قصّة قابيل وهابيل - حشرة ذُكرت في القرآن، تحدّى الله تعالى المشركين أن يخلقوا مثلها أو أن يستنقذوا ما تسلبه منهم - تجدها في سنن.

١١- سورة في القرآن، بدون ال التعريف «م» - سامر الليل.

١٢- صغير الثور - من الحيوانات الضارية - من الثدييات البحرية.

عمودي:

١- بدأ العمل - ثعبان - حيوان رافق أهل الكهف.

٢- حيوان وصف الله تعالى بيته بأوهن البيوت - الريب مُبعثرة.

٣- طين - أحد مناصب الدولة «م»- أداة يُستخدمها المزارع.

٤- صيغة الجمع، لحيوان بر مائي، عاقب الله تعالى بني إسرائيل بأن أرسله عليهم - نبتة «م».

٥- أحترم.

٦- حروف متشابهة - إحسان - من الحيوانات المفترسة.

٧- بيت الدجاج - سفينة الصّحراء - حروف متشابهة.

٨- تَجَمَّلَ به العين - أحد الأطراف «م».

٩- حروف متشابهة - عُبِّرَتْ بشكل غير نظامي فهي.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
												١
												٢
												٣
												٤
												٥
												٦
												٧
												٨
												٩
												١٠
												١١
												١٢

الملك مكسور الاسنان في المنام

رأى أحد الملوك بالمنام أن كل أسنانه تكسرت، فأنى بأحد مفسري الأحلام، فقال له الحلم، فقال المفسر: أُمْتُأَكِّدُ أُنْتُ؟ فقال الملك: نعم. فقال له: "كل أهلك يموتون أمامك". فتغيّر وجه الملك، وسجّن الرجل. ف جاء الملك بمفسر آخر وقال له الحلم، فقال المفسر: "ستكون أطول أهلك عمراً". ففرح الملك وأعطاه هدية ابتسامة. أليس معنى التفسير واحد؟ لكن انظروا إلى مخزجات الكلام. انتقوا ما تقولون بدقة.

من هو؟

صحابي فداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبيه وأمه، اسمه مؤلف من ١٢ حرف، فمن هو؟

--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

١+٥=شرع

٢+١٥=عصى

١٢+١١+٥= حفظ ورعا

٥+٢+٦+٧= نعمل بجد

٨+٣+٩= يتبين ويظهر

ضابط تقي في جيوش الفزائم

عن كتاب: العقيدة والقيادة، للكاظم اللواء محمود شيت خطاب



على كفتيك اثنتا عشرة نجمة، فانظر إلى سماء الله لترى كم تحمل من النجوم، وبُهِتَ القائدُ ورُدَّد: السَّماءُ، السَّماءُ، نجومُ السَّماءِ، وأشاح بوجهه عني، ومضى غضبان أسفاً وهو يقول: هذا الضابط لا يُفيدنا، لا يُفيدنا أبداً.

ويومئذ شعرتُ بأنَّ موقفي ليس مصالوةً بيني وبين القائد بل هي مبارزةٌ بين إرادة بشر، وإرادة الله خالق البشر. كان الاعتقادُ السائدُ بين أكثر الضباط أن التدينَ تخلفٌ وجمود، وأن التقوى بلاذةٌ وتواكل.

وصممتُ أن أثبت أن تلك المفاهيم خطأ، وأن الضابط المتدينَ حريٌّ بالتفوق، فعزمتُ ألا أرضى إلا بالنجاح وحده، بل بالتفوق في النجاح، وبذلك لذلك جهدي واستطعت تكذيب ما ألصق بالمتدينين ظلماً وعدواناً. واستطعت الاستحواذ على ثقة قادتي وجنودي، وتسلم مناصب عسكرية لا يحلم بها زملائي في الرتبة والقدم.

والذي عانيتُه في الجيش العراقي عاناه غيري في الجيوش العربية والإسلامية، إن الضابط المتدينَ في هذه الجيوش لا يجد الطريق ممهّداً للنجاح، أمّا الضابط غير المتدين فالطريق أمامه ممهّد مفتوح، فالقاعدة عند هؤلاء أن يكون الضابط سكيراً عربيداً زير نساء، يرتاد الملاهي ويعيش نوادي الميسر، وما أجسمه من خطر، وما أفضح نتائجُه على العرب والمسلمين!

تتابعَت أسئلةُ قائد السرية التي انتسبت إليها في أوّل لقاء به: هل تعاقِر الخمر؟ هل تلعب الميسر؟ هل تغازل الغيد الحسان؟ وتتكرّر أجوبتي على أسئلته بالنفي، فظهرت على وجهه بوادر الخيبة، ونَدبَ حظّه لالتحافٍ بسريته، ثم عبس وتولى وهو يقول: لماذا أصبحت ضابطاً، ولماذا اخترتُ سريةَ الفرسان، ولماذا تعيش؟! الأفضل لك أن تموت، ولم أبأغت بما سمعته، فقد تكاثرت عليّ نصائحُ المجرمين منذ التحقت بالكلية أن ابتعد عن تعاليم الدين لتلائم مناخ العسكريين، وبعد تخرجي ضابطاً في الكلية العسكرية ١٩٣٨ التحقتُ بمدرسة الخيانة في بغداد.

كان من تقاليد الجيش أن تُقام الوحدات لضباطها الجدد وليمة تقدم فيها الخمر مع ما لذ وطاب من الأطعمة الشهية، ويصاحب ذلك أنغام الموسيقى والرقص «وهو حال الجيوش العربية كافة»، واستدعاني قائد السرية قبيل انتهاء الدوام الرسمي، وبلغني أن الحفلة ستقام، وطلب ألا أتخلف عن حضورها مع خمسة ضباط آخرين جدد.

وشهدتُ الحفلة مع زملائي في الوقت الموعود، وتقدّم قائد الكتيبة يتبختر، فاستقبله الضباط وقوفاً ثم قدّم إليه قادة السرايا ضباطهم الجدد، وقدمني قائد سريتي قائلاً: الملازم ضابط خام، يدعي أنه لم يذق طعم الخمر في حياته، وقال قائد الكتيبة: كيف يكون في سلاح الفرسان ولا يعاقِر الخمر؟! هذا غير معقول، وتحرّج موقفي وتجمّع الضباط من حولي يرجونني وليحون. وجاء قائد الكتيبة وقد ملأ كأساً بالخمر وأمر أن أبدأ صفحة جديدة من حياتي العسكرية بشرب الخمر، وأن أتخلى عن تزمّتي لأصبح ضابطاً حقاً، ثم أقسم بشرفه العسكري أن أفعل، وأقسم قائد سريتي ألا أُرَد يد القائد الهام.

كان الليلُ البهيمُ قد أرخى سدولهُ، وكانت السّماءُ صافية، تتلألأ على صفحاتها النجوم، وكانت مياه دجلة تعكس النجوم فتزدها بهاءً ورونقاً، وكان قائد الكتيبة برتبة عقيد يحمل على كتفيه رتبة عسكرية، وهي بحساب النجوم اثنتا عشرة نجمة، على كل كتف تاج يعادل أربعة نجوم، ونجمتان مع التاج، ويومها قلت له: «إنني أطيعك في تنفيذ أوامرك العسكرية، وأطيع الله في أوامره، فلا طاعة في معصية الخالق، إنك تحمل

الشيخ نبيل العوزي

لو علم العبد ما صرف الله عنه من الشرور... ما فتر لسانه عن حمده وجوارحه عن عبادته ولظل يشكر ربه في كل حين

الشَّامُ وَالطَّاغُوت

رفاعة اشقر



ما دام في القلب إيمان وإسلام
لك الطواغيت إما شئت خدام
ومنه كم كان للطاغوت إرغام
متى علت لغناء عابر هام!
فكل ما شاءه الطاغوت أوهام

✱ ✱ ✱

يزداد منا لدى البأساء إقدام
فبأسنا البأس كم تخشاه ظلام!
وظن أن لم يعد في الأرض إسلام!
لما استقام على الإسلام أعلام
ونكست لظغة الأرض أعلام!
وعمر من ظلموا يا شام أيام

✱ ✱ ✱

والشام كالطود لم تخفض لها هام
ولن تدوم لغير الله أحكام
ولن يدوم مع الأنوار إظلام
فما سواك لتاج النصر يا شام!

يا شام صبرا فما للجرح إيلام
وحرة أنت عبر الدهر شامخة
أما الجهاد على الطاغوت منتصر
فلا يرعك غناء قد علا عرضا
ولا ترعك من الطاغوت سطوته

✱ ✱ ✱

يا شام حسبك أنا معشر صبر
لا نستكين لطاغ، لا نهاده
كم مر في أمة الإسلام من محن
وكم أعيدت إلى الإسلام عزته
وكم تولى بأخرى الذل من ظلموا
عمر الزمان لمن قد آمنوا عمر

✱ ✱ ✱

تبدلت دول، دالت معالمها
بحكمة الله تبقى الشام عامرة
يا شام حسبك فجر النصر لاح لنا
دومي لنصر له أعددت عدته